فهو ممنوع لانه ينقل الضمة والكسرة وتحذف العين كما اشار بقوله
ونقلت الضمة من الواو والكسرة من اليا الى الفا وحذفت العين
اي الواو واليا لالتقا الساكنين فكيف يحكم بعدم التغيير فلا حاجة
الى التقييد بالاصل وقيل احترز عن غير الاصلين لانهما لا يغيران لعلة
يرجعان الى اصلهما عند زوال الضمير المذكور بخلاف الاصليين فانه
ليس لهما اصل اخر ينقلان اليه وفساده يظهر بادنى تامل في سياق
الكلام وغرضه هذا اللفظ اي اذا كانا لتكون التعليل وليس كشي ونسخ
لي ان هذا القيد لفظا احترز به عن شي لكنه لما ذكر ان فعل الاصل تغير
اراد ان يبين ان فعل وفعل لا يتغيران فالتقييد به لانه هو المقصود
دون الاحتراز فلينا مل المراد الفرد بما ذكر فنقول صان صانا
صانوا صانت صانتا صن والاصل صونن نقل فعل الواوي الى فعل
مضموم العين لاتصال ضمير جمع المونث ونقلت ضمة الواو الى ما قبلها
بعد اسكانها تخفيفا وحذفت الواو لالتقا الساكنين فصار صنّ
وكذلك البقية صنت صنتما صنتم صنت صنتما صنتنّ صنت
صنا ونقول في اليا في باع باعا باعوا باعت باعتا بعن بعت بعتما
بعتم بعت بعتما بعتنّ بعت بعنا والاصل بيعن وبيعتما وبيعت
وبيعنا نقل الى مكسور العين ونقلت الكسرة الى الفا وحذفت اليا والنظم
في هذا السلك امثال ذلك مما هو مفتوح العين بخلاف نحو خاف وهاب
وطال فانه لا نقل فيها الى باب اخر تقول خفت الاصل خوفت
وهبت والاصل هيبت وطلت والاصل طولت فاعلت بنقل حركة
العين ثم حذفه واعلم ان حديث النقل هو مذهب الاكثرين
ولبعض المتاخرين فيه هنا كلام اخر يطلب من كتبهم وان بنيته
اي الماضي المجرد للمفعول كسرت الفا من الجميع اي من المفتوح
العين

العين ومضمومه ومكسوره واويا ويائيا فقلت صين في الواو
واعلاله بالنقل والقلب لان اصله صون نقل حركة الواو الى ما قبله
بعد اسكانه ثم قلبت الواو يا لسكونها وانكسار ما قبلها وانما لم تذكر
حذف حركة الفا لانه لازم نقل الحركة اليه فعلم بالالتزام وبيع
هذا في اليائي واعلاله بالنقل لان اصله بيع نقل الكسرة الى ما قبلها
بعد حذف ضمته هذه في اللغة المشهورة وفيه لغتان اخريان
احداهما صون وبوع بالواو وحذف حركة العين وقلب اليا
واوا لسكونها وانضمام ما قبلها وهذه عكس اللغة الاولى
والاخرى الاشمام وللدلالة على ان الاصل في هذا الباب الضم
وحقيقة هذا الاشمام ان ينحو بكسرة فا الفعل نحو الضمة
فتميل اليا الساكنة بعدها نحو الواو قليلا اذ هي تابعة لحركة
ما قبلها وهذا مراد النحاة والقرا لا الاشمام الشفهي فقط مع كسرة
الفا كسرا خالصا كما في الوقف ولا الاتيان بضمة خالصة بعدها
يا ساكنة كما قيل لانه ههنا حركة بين حركتي الضم والكسر
بعدها حرف بين الواو واليا ونقول في المضارع يصون من الواوي
ويبيع من اليائي واعلالهما بالنقل اي نقل ضمة الواو وكسرة اليا
الى ما قبلهما اذ الاصل يصون ويبيع كينصر ويضرب ويخاف
من الواوي ويهاب من اليائي واعلالهما بالنقل والقلب اما
النقل فهو نقل حركتي الواو واليا الى ما قبلهما فان الاصل يخوف
ويهيب كيعلم واما القلب فهو قلب الواو واليا الفا لتحركهما في
الاصل وانفتاح ما قبلهما حملا للمضارع على الماضي وانما مثل
باربعة امثلة لانه اما واوي او يائي فالواوي اما مفتوح
العين او مضمومه واليائي اما مفتوح العين او مكسوره واعلال

Copyright © King Saud University